## الجزء الثامن والعشرين

يتكلم عن بناء الدولة، وكيفية المحافظة على استقرارها، فسورة المجادلة تتكلم عن: العلم، والحشر عن: الاخوة، والممتحنة عن: الولاء والبراء، وكذلك إبتدأ بقصة امرأة وانتهى بذكر نماذج نسائية في آخر سورة التحريم (امرأة فرعون ومريم بنت عمران). وهذا يدل على كرامة المرأة في الإسلام والحرص على حقها. والمرأة عندما تتيقن أن هذا الدين ينصفها ويعطيها حقها تربي أسرتها على مبادىء هذا الدين.

---

## سورة المجادلة

### المبحث الأول: التعريف بالسورة

**سورة المجادِلَه**

- **أسماءها**
  - سُميت المجادلة لبيان قصة المرأة التي جادلت النبي وهى خولة بنت ثعلبة . وتسمى أيضا " قد سمع " ، " الظهار"
- **المحور الرئيسي للسورة**
  - شأنها شأن السور المدنية: تطبيق الأحكام الشرعية من خلال بيان تمام علم الله وقدرته، ويظهر هذا جليًا في قصة المجادلة، قالت عائشة: "سبحان الذي وسع سمعه الأصوات، إني بجوار الغرفة ويخفى عليَّ بعض حديثها". وإذا أيقن العبد بكمال علم الله وإحاطته سيطبق ما في السورة من أحكام وتشريعات فيحصل له المعية الخاصة من النصر والتوفيق والسداد، لذا تميزت السورة باشتمالها على اسم الجلالة "الله" في كل آية من آياتها لتربية المهابة في النفوس، وعدم التجرؤ على مخالفته.
  - ولابد أن نعلم أن الله يحب أن يتصف العبد بصفاته التي يجوز التخلق بها، لذا يحب العلماء ويرفع قدرهم {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }

## المبحث الثاني: الترابط الموضوعي للسورة.

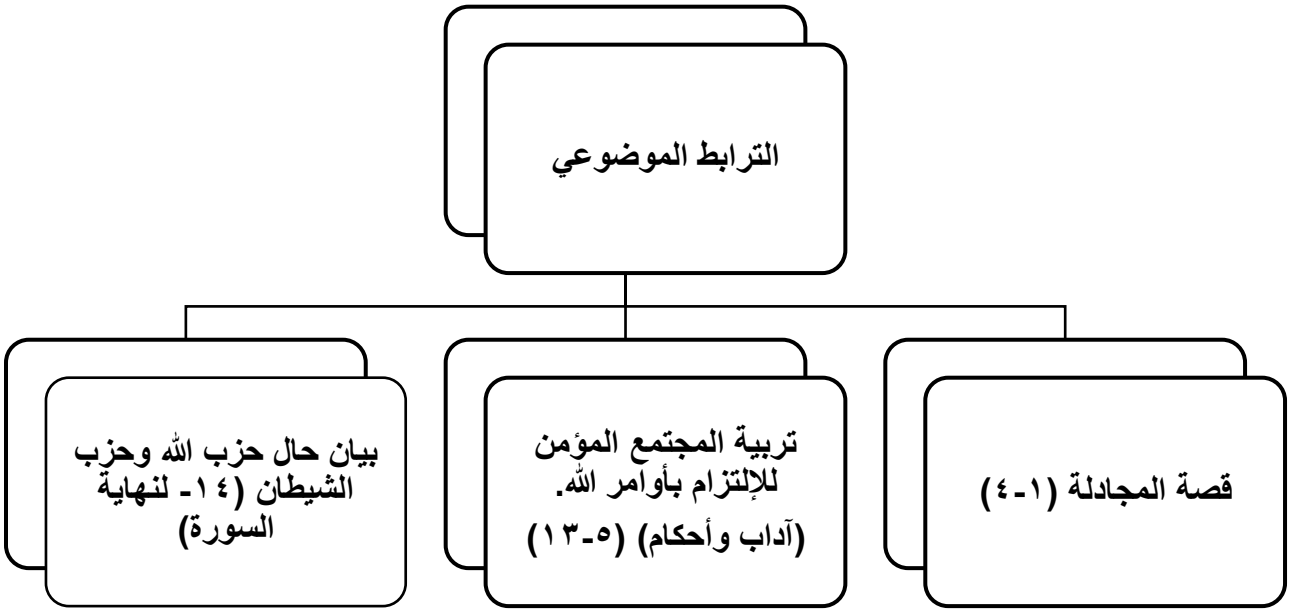


**الموضوع الأول: قصة المجادلة (١-٤)**

هي خولة بنت ثعلبه التي ظاهر منها أوس بن الصامت فجاءت تشتكي للنبي ونزلت آيات الظهار وكفارته {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (١) الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ} المظاهرة من الزوجة: أن يقول الرجل لزوجته: "أنت علي كظهر أمي" أو غيرها من محارمه، أو "أنت علي حرام".

**ثم ذكر الله كفارة الظهار** وهي: تحرير رقبة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يجد فإطعام ستين مسكينًا.

**الموضوع الثاني: تربية المجتمع المؤمن للإلتزام بأوامر الله.**

**آداب وأحكام (٥-١٣)**

وذلك تطبيق لما اعتقده من أن الله عليم سميع بصير في أول السورة

**الأمر بطاعة الله ورسوله، والتحذير من مخالفتهما (٥-٦)**
{ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (٥) } {كُبِتُوا} أي: أذلوا وأهينوا كما فعل بمن قبلهم، جزاء وفاقا.

**آداب التناجي (٧-١٠)** {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ .. **إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا** ... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٩)} أخبر الله عن سعة علم وإحاطته بما في السماء والأرض، ثم بين للعباد آداب التناجي ليطبقوا ما اعتقدوه من أن الله عليم قدير سميع بصير.

**آداب المجلس (١١)** { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١) } والآية تبين فضيلة العلم، وأن زينته وثمرته التأدب بآدابه والعمل بمقتضاه.

**آداب مناجاة رسول الله (١٢-١٣)** {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً .. وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٣) } في الآيات التي تحث على الآداب الله يختم الآيات بأنه خبير أي يعلم بواطن الأمور وظواهرها، فيحاسب العباد على مقتضى علمه بما في صدورهم.

**الموضوع الثالث: بيان حال حزب الله وحزب الشيطان (١٤- لنهاية السورة)**

وذلك بعد أن بين الله أنه خبير، وعليم يظهر أثر ذلك أن من أطاع الله فقد استشعر مراقبة الله له في كل شيء وأنه خبير عليم سميع بصيراً أما من لم يطبق أوامر الله فهذا لعدم استشعاره مقام المراقبة

**حزب الشيطان:** حال المنافقين الذين يوالون الكفار وبيان مصيرهم الرهيب (١٤-٢١) {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٥) ... اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٩)

**حزب الله:** جزاء المؤمنين الذين لايوالون الكفار (٢٢) {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢) } ففيها الولاء للمؤمنين والإنتماء للدين والتبرأ من المعادين للدين.
فالايات تبيّن حقيقة الحب في الله والبغض في الله الذي هو أصل الإيمان ولا بد في اكتمال الدين من معاداة أعداء الله، فالمنتمي لهذا الدين لا يمكن أن يوادّ من حارب الله ورسوله أبدا

# سورة الحشر

## المبحث الأول: التعريف بالسورة

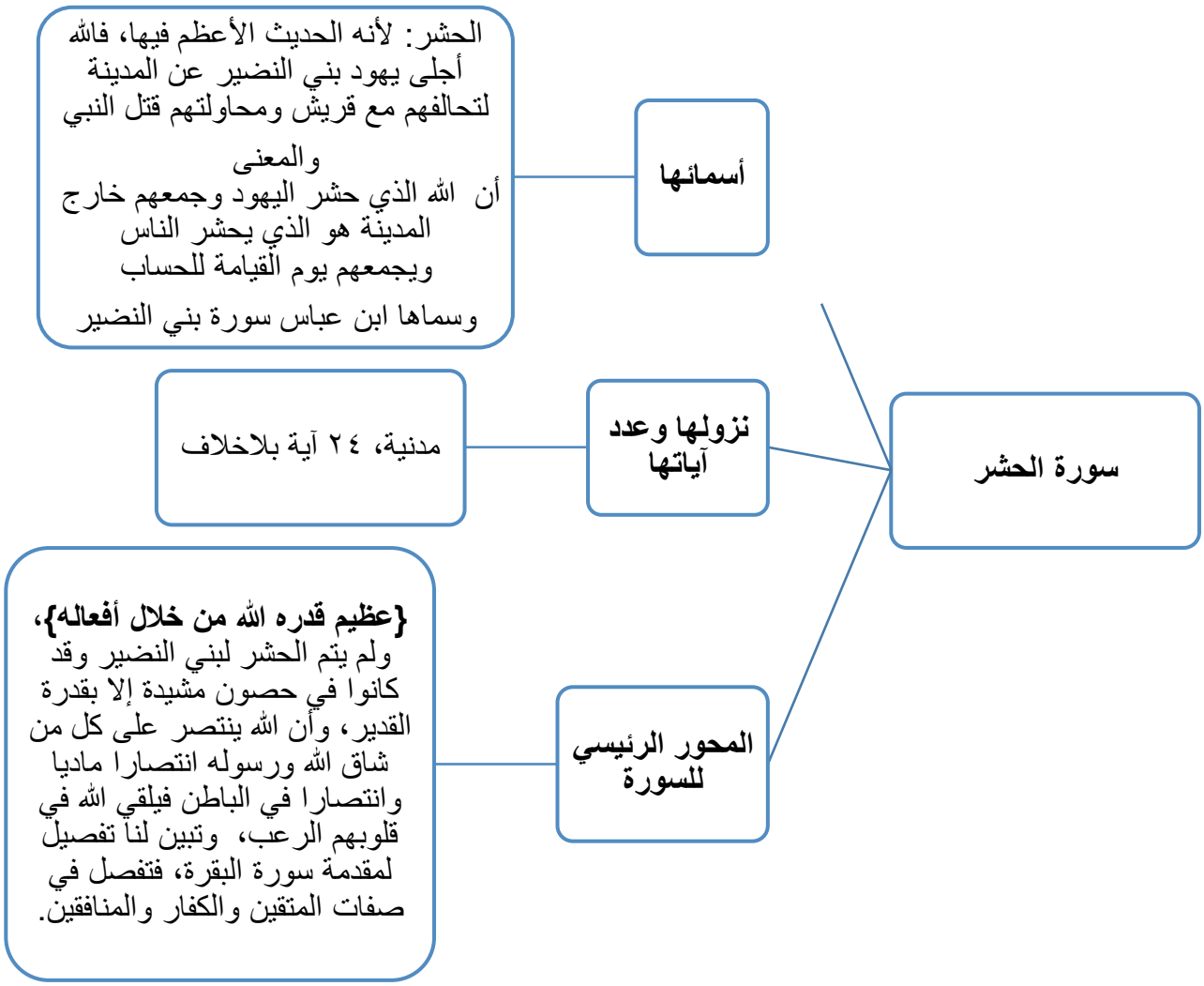

## المبحث الثاني: الترابط الموضوعي

**سورة الحشر**
**"مواقف مختلفة من الإنتماء لدين الله"**

- إجلاء يهود بني النضير من المدينة وحكم الفيء (١-٧)
- مدح وذم فريقين من الناس (٨-١٧)
- ختام السورة بالأمر بالتقوى والعمل للآخرة وعظمة القرءان وذكر أسماء الله الحسنى (١٨-٢٤)

{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)}
افتتح تعالى هذه السورة بالإخبار أن جميع من في السماوات والأرض تنزهه عما لا يليق بجلاله، وتعبده وتخضع لجلاله لأنه العزيز الذي قد قهر كل شيء، فلا يمتنع عليه شيء، والحكيم في خلقه وأمره، فلا يخلق شيئا عبثا، ولا يشرع ما لا مصلحة فيه.

**الموضوع الأول: إجلاء يهود بني النضير من المدينة وحكم الفيء (١-٧)**

{هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (٢)} وهنا يبين أن الله نصر المؤمنين ماديا ومعنويا بالقاء الرعب في قلوبهم.

ثم يذكر مظاهر فضل رب العالمين على عباده المؤمنين، فالله هو الذي تولى الإنتصار على يهود بني النضير وما كان فعل المؤمنين الا تقطيع الأشجار وتخريب البيوت لذا ليس لهم نصيب في الفيء {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ (٥) وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٦) }

**مدح وذم فريقين من الناس (٨-١٧)**

**مدح المهاجرين والأنصار والذين جاءوا من بعدهم (٨-١٠)**

{لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) }

{وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا} أي: الأنصار لا يحسدون المهاجرين على ما آتاهم الله من فضله وخصهم به من الفضائل والمناقب التي هم أهلها، وهذا يدل على سلامة صدورهم، وانتفاء الغل والحقد والحسد عنها.

ففيها بيان أن أخوة الإيمان بين أهلها جامعة.

**ذم المنافقين الذين عاهدوا يهود بني النضير أن ينصروهم على المسلمين ثم خذلوهم وتخلوا عنهم وهم يشبهون الشيطان لما زين للإنسان الكفر فلما كفر تبرأ منه (١١-١٧)**

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١١) .... كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١٦) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (١٧) }

**ختام السورة بالأمر بالتقوى والعمل للآخرة وعظمة القرءان وذكر أسماء الله الحسنى (١٨-٢٤)**

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨)} قال الشيخ السعدي: هذه الآية الكريمة أصل في محاسبة العبد نفسه، وأنه ينبغي له أن يتفقدها، فإن رأى زللا تداركه بالإقلاع عنه، والتوبة النصوح، والإعراض عن الأسباب الموصلة إليه، وإن رأى نفسه مقصرا في أمر من أوامر الله، بذل جهده واستعان بربه في تكميله وتتميمه، وإتقانه، ويقايس بين منن الله عليه وإحسانه وبين تقصيره، فإن ذلك يوجب له الحياء بلا محالة.

{لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) } لما بين تعالى لعباده الأوامر والنواهي، كان هذا موجبا لأن يبادروا إلى ما دعاهم إليه، ولو كانوا في القسوة وصلابة القلوب كالجبال الرواسي، فإن هذا القرآن لو أنزله على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لكمال تأثيره في القلوب، فإن مواعظ القرآن أعظم المواعظ على الإطلاق، ووجود هذه الآية في موقعها في السورة إثبات لليهود الذين ظنوا أن حصونهم مانعتهم من الله فإذا كان الجبل الصلب العظيم يخشع إذا أنزل عليه القرآن فكيف بالحصون والقلاع

ومن كماله، وأن له الأسماء الحسنى، والصفات العليا، أن جميع من في السماوات والأرض مفتقرون إليه على الدوام، يسبحون بحمده، ويسألونه حوائجهم، فيعطيهم من فضله وكرمه ما تقتضيه رحمته وحكمته، {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤) } وكل هذه الاسماء اسماء عظمة وقوة

واختتمت السورة بما افتتحت به.

# سورة الممتحنة

## المبحث الأول: التعريف بالسورة

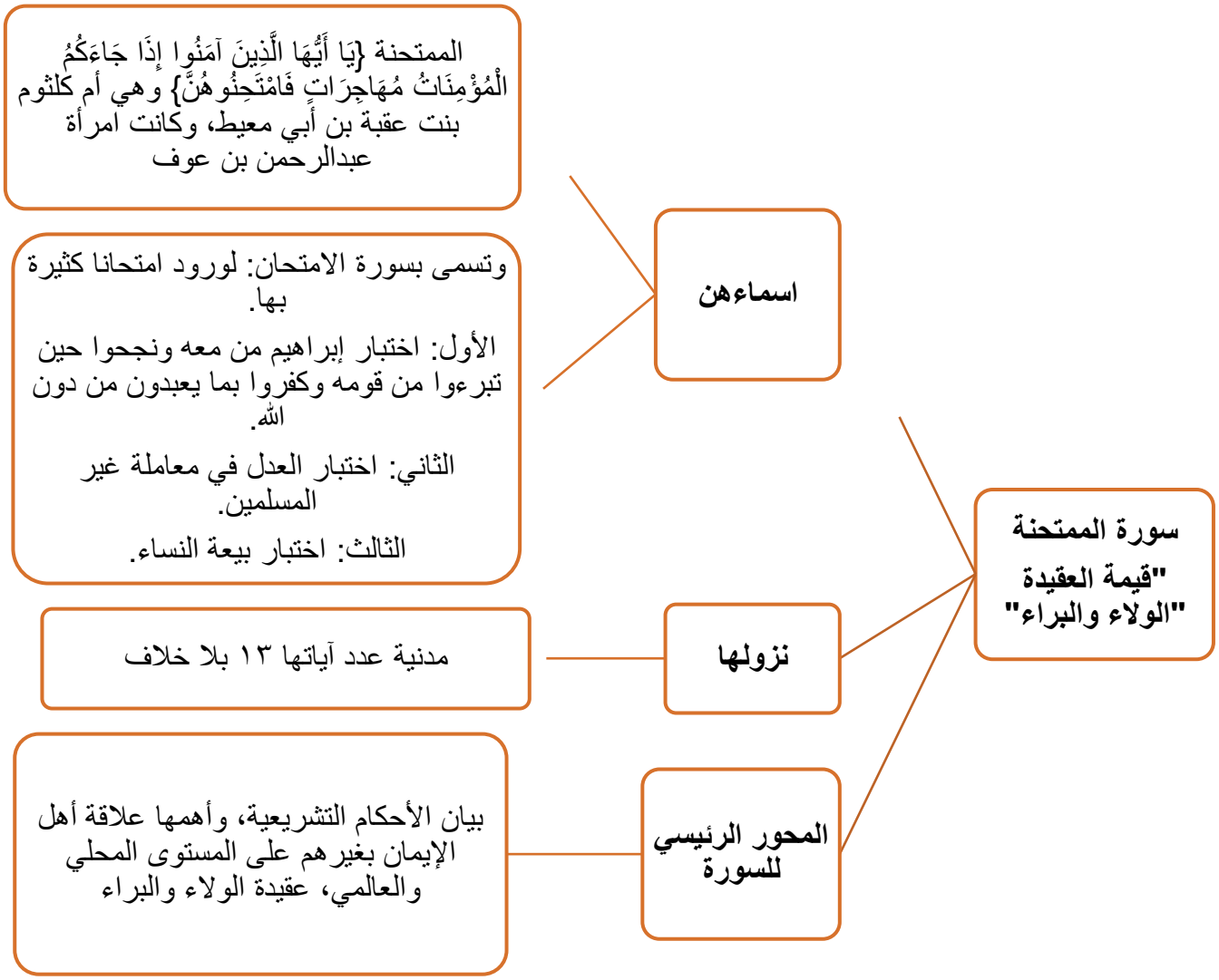

## المبحث الثاني: الترابط الموضوعي

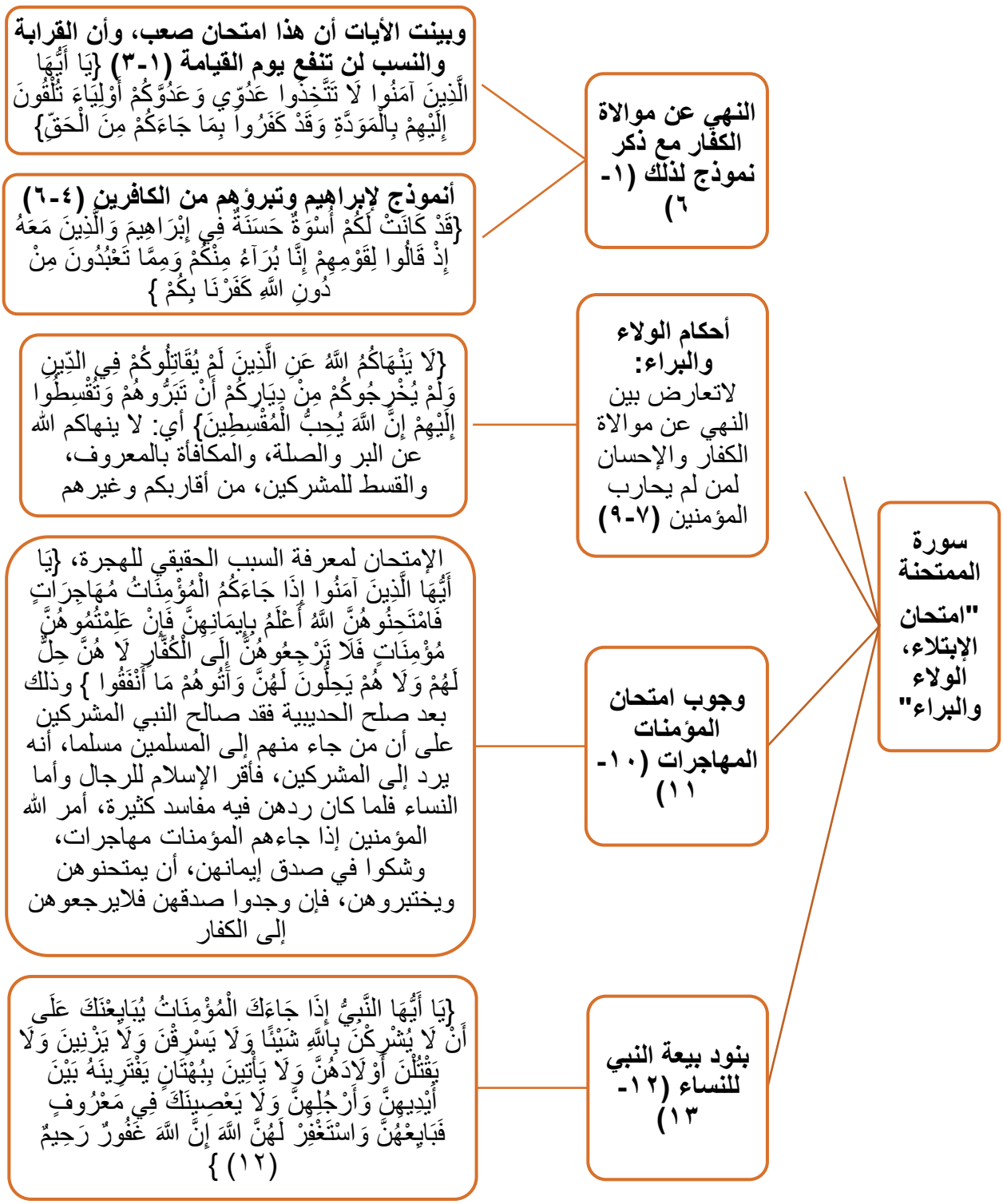

# سورة الصف

## المبحث الأول: التعريف بالسورة

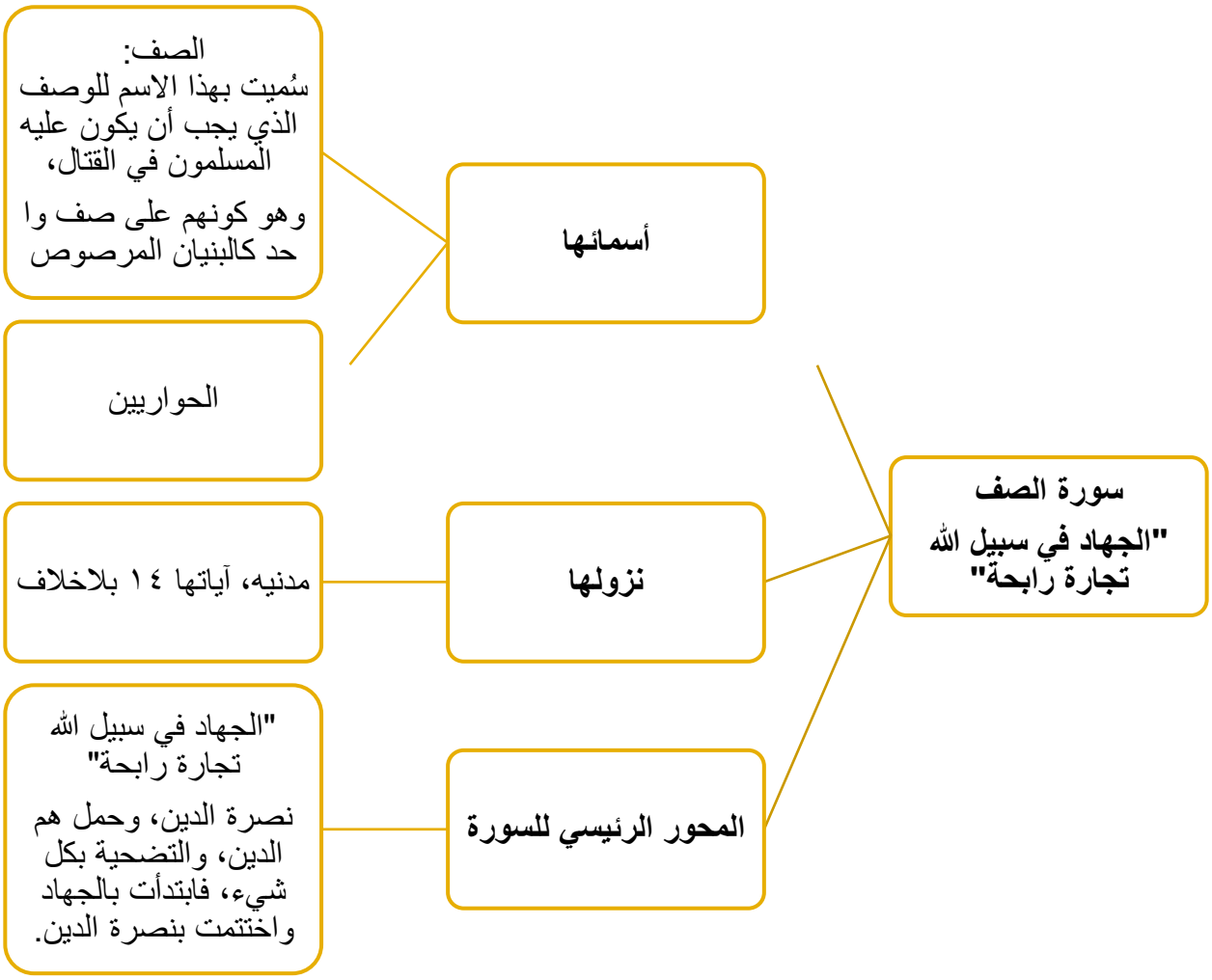

## المبحث الثاني: الترابط الموضوعي

# سورة الجمعة

## المبحث الأول: التعريف بالسورة

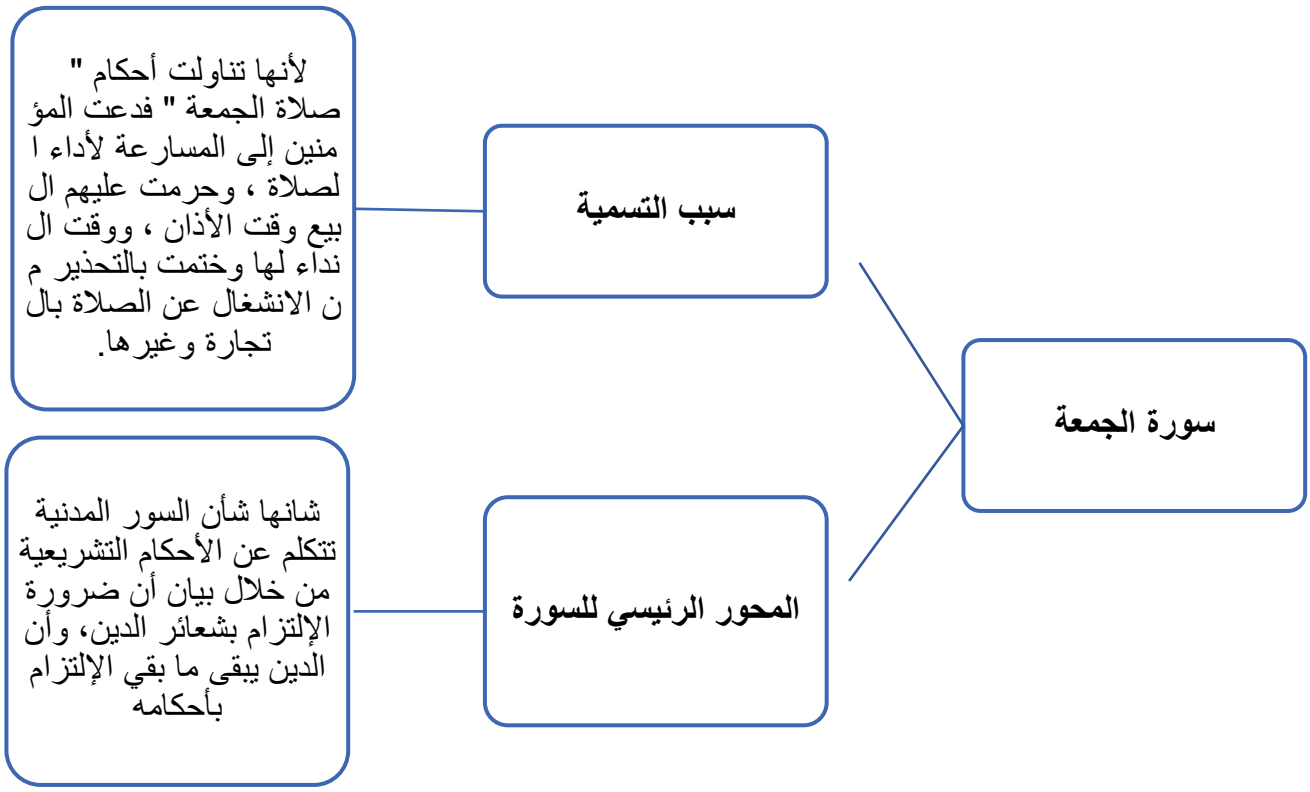

## المبحث الثاني: الترابط الموضوعي

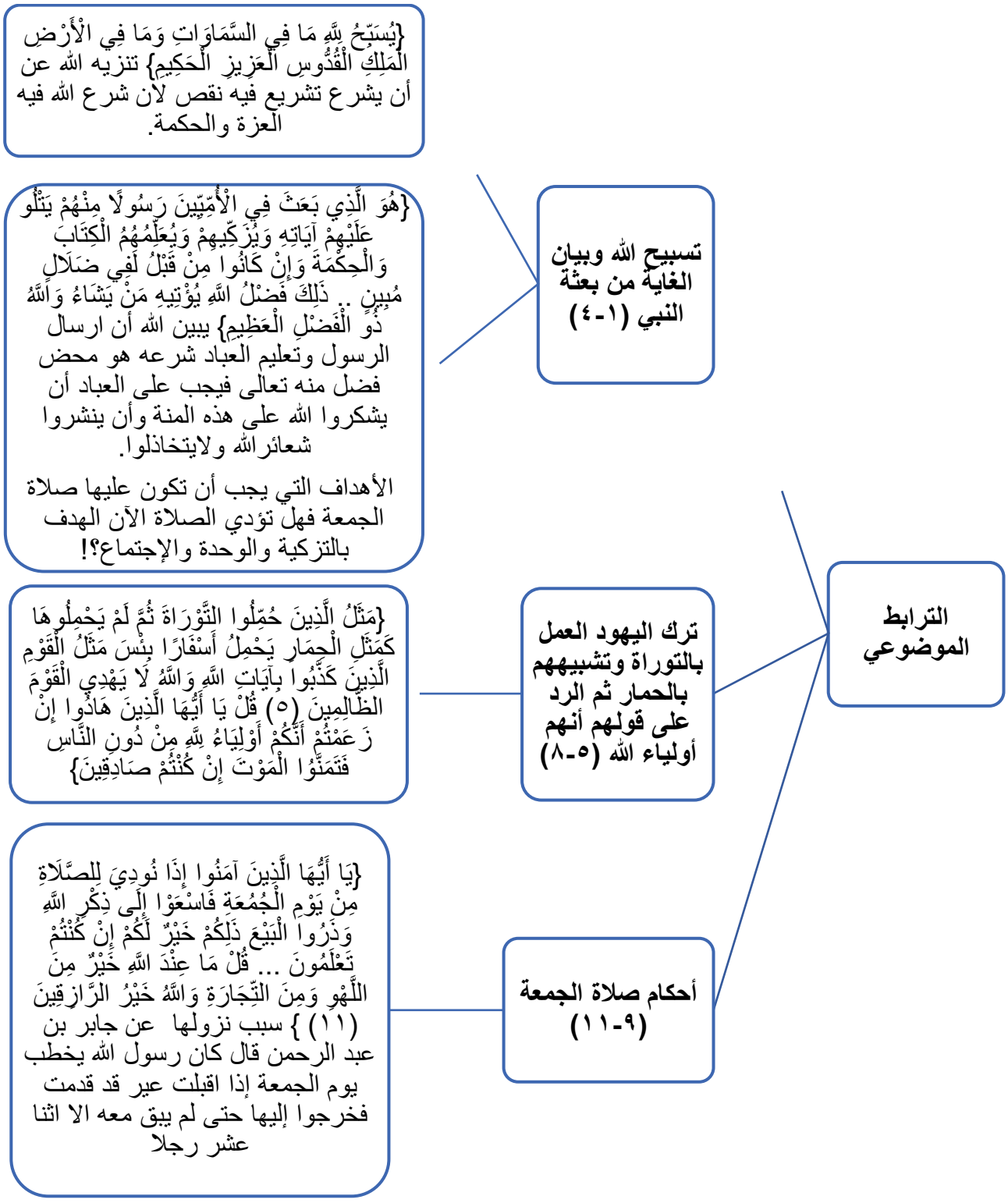

# سورة المنافقون

## المبحث الأول: التعريف بالسورة

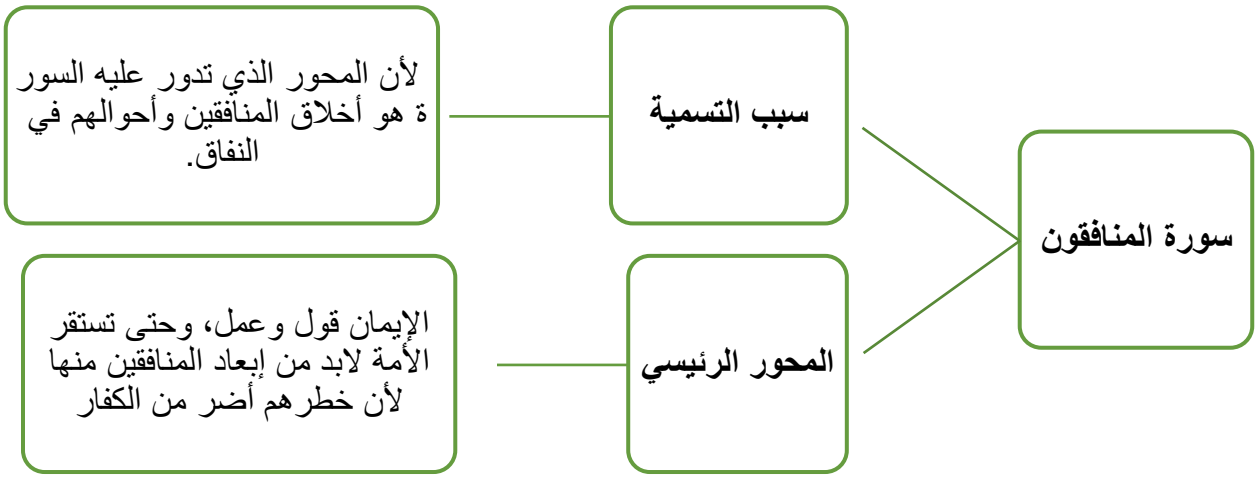

## المبحث الثاني: الترابط الموضوعي.

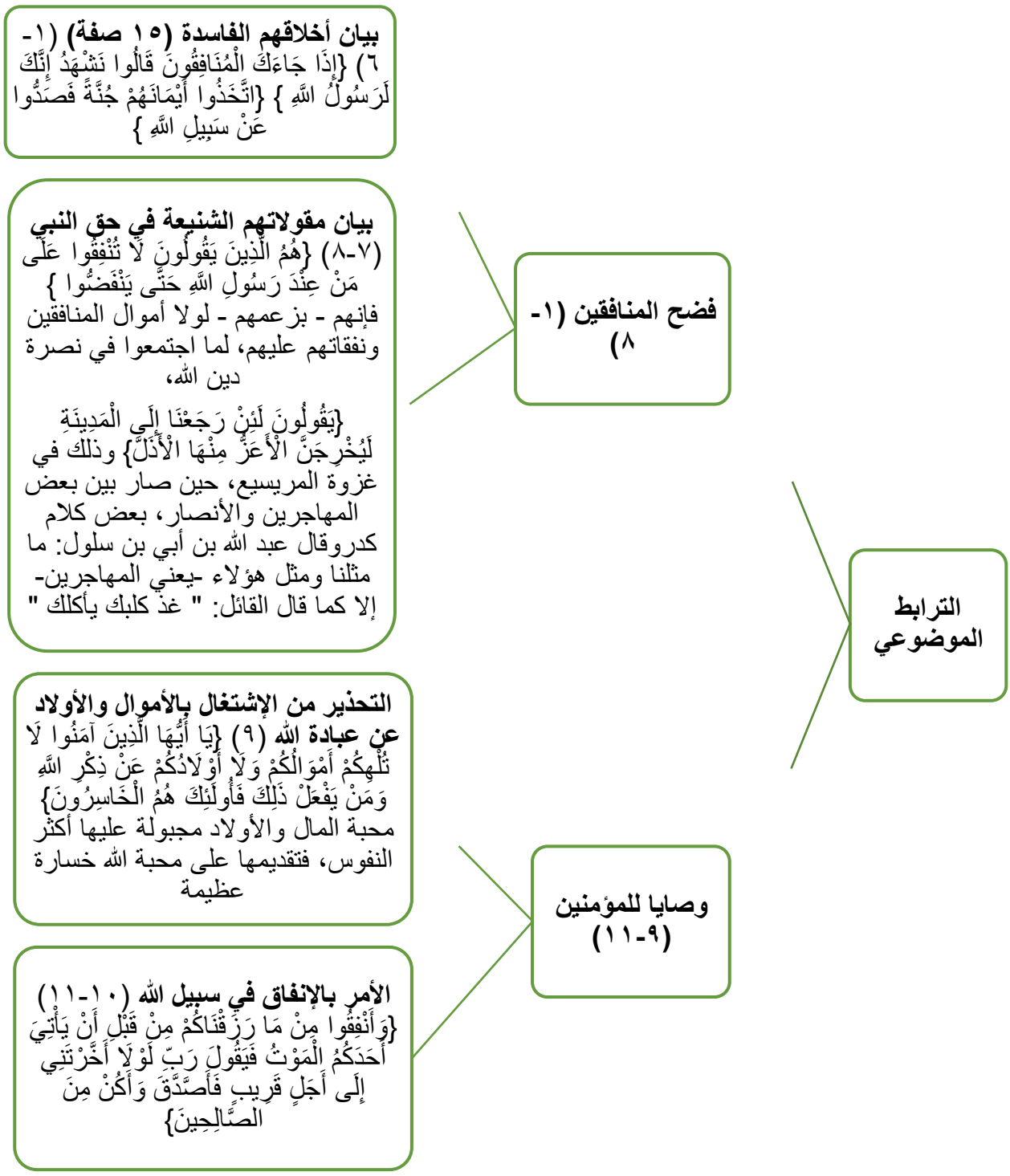

# سورة التغابن

## المبحث الأول: التعريف بالسورة

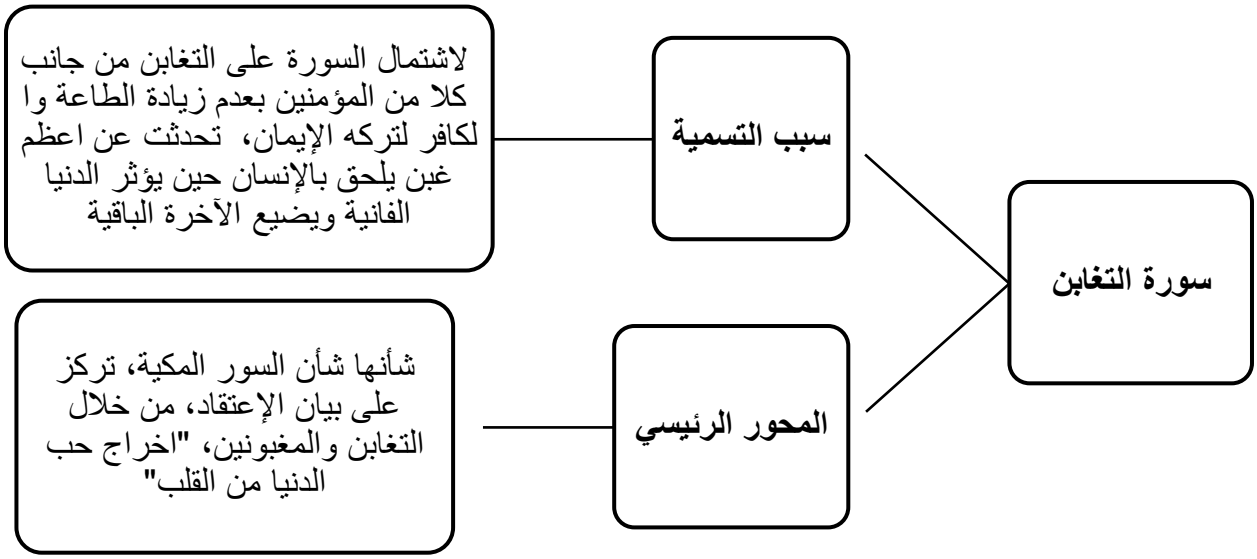

## المبحث الثاني: الترابط الموضوعي.

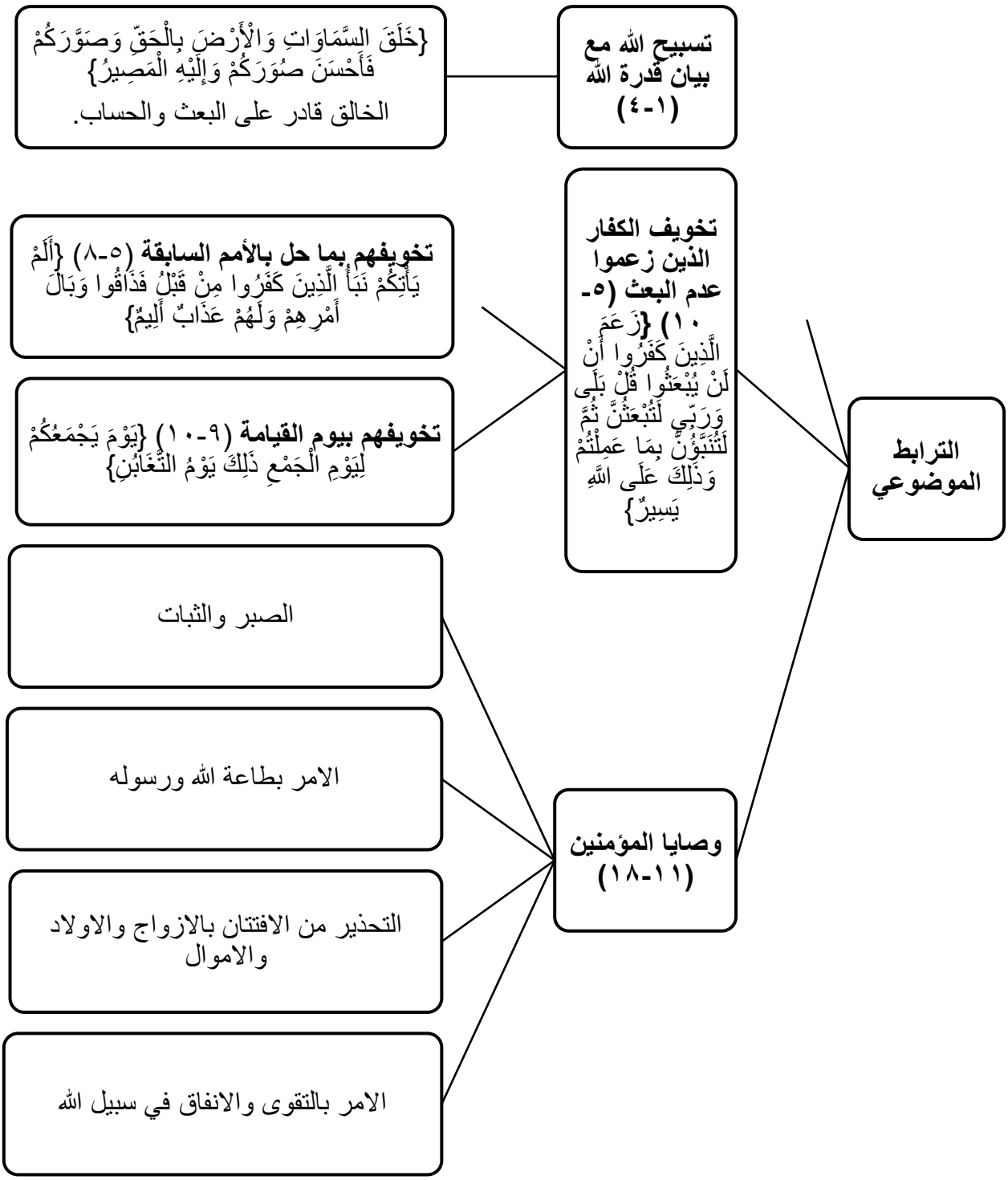

# سورة الطلاق

## المبحث الأول: التعريف بالسورة

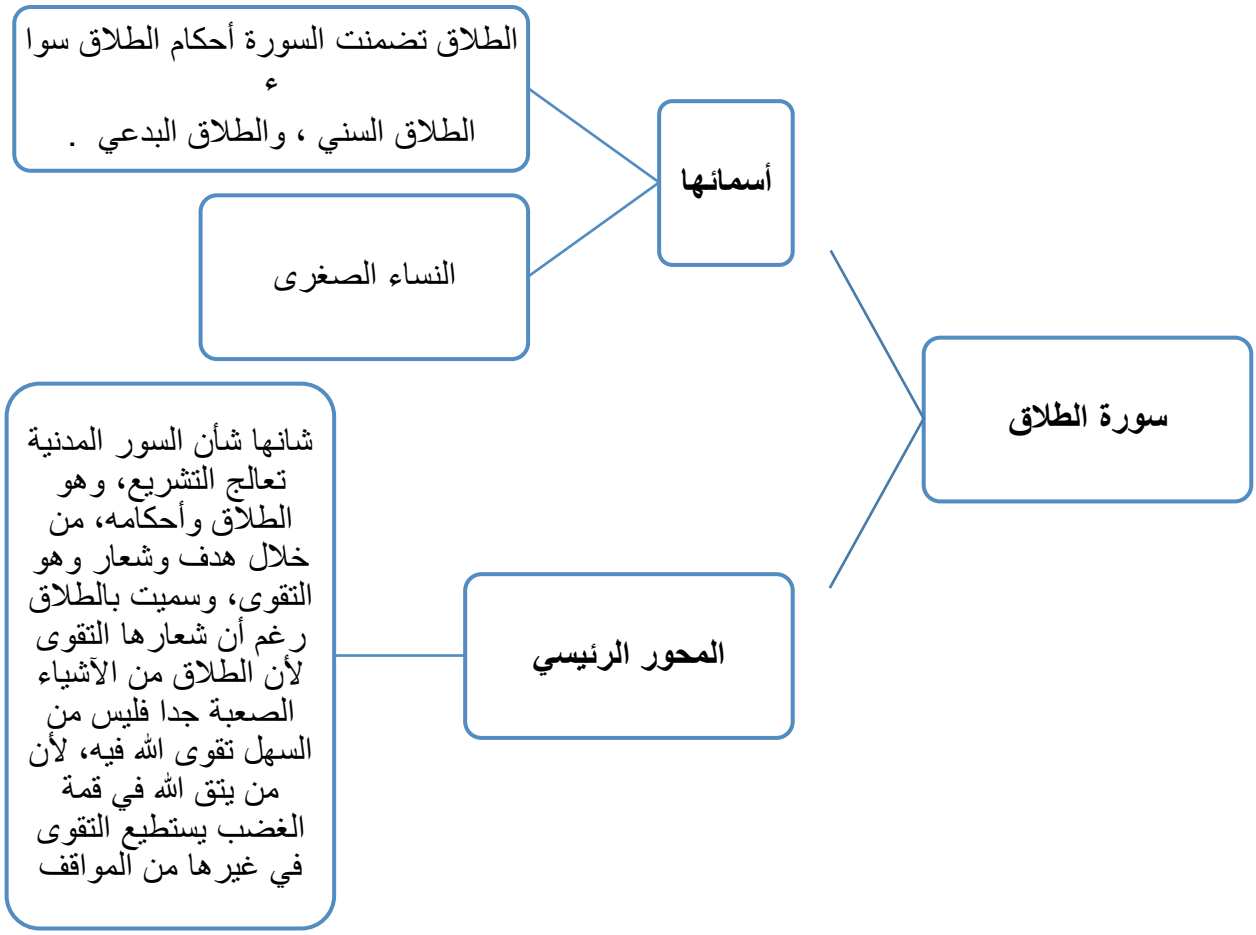

## المبحث الثاني: الترابط الموضوعي

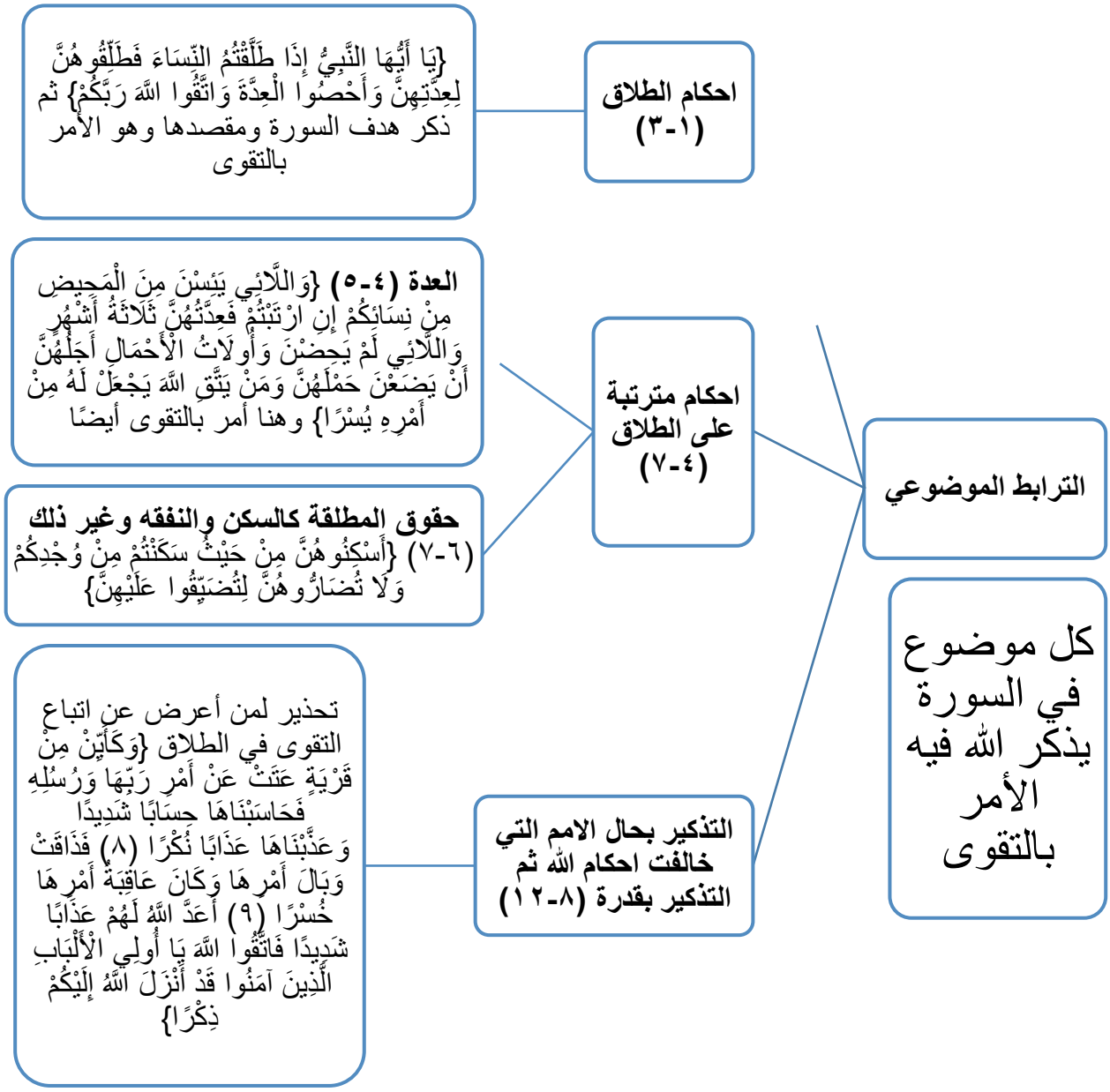

# سورة التحريم

## المبحث الأول: التعريف بالسورة

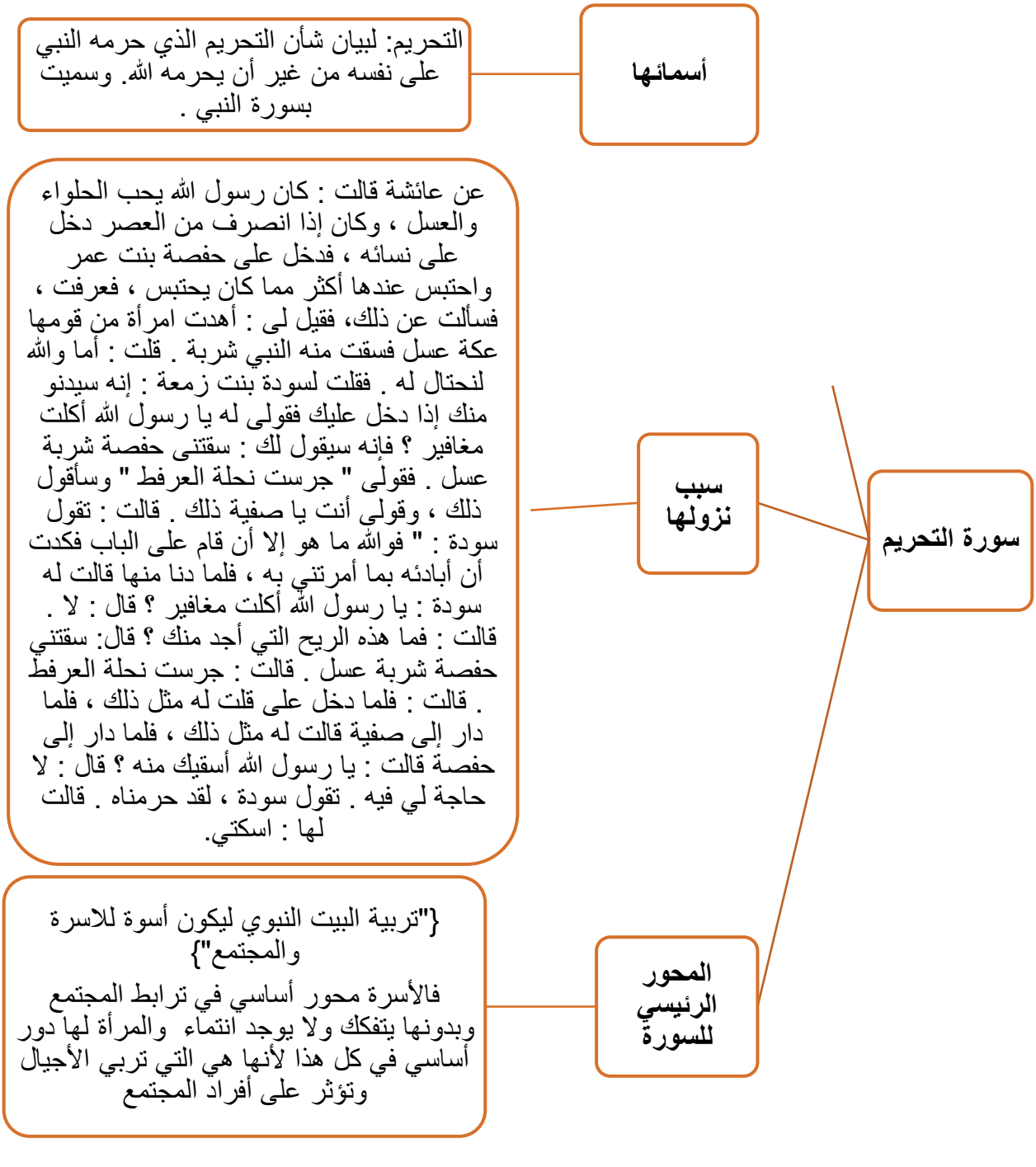

## المبحث الثاني: الترابط الموضوعي